بعد محاولات مستميتة لاستعادة السيطرة على هذا الموقع الاستراتيجي بأبين

جبهة ثرة.. اشتباكات متواصلة في حين تشهد المنطقة حركة نزوح كبيرة

تقرير / الخضر عبدالله

لاتزال الاشتباكات تستمر بين الفينة والأخرى بين المقاومة الشعبية ومليشيات الحوثي وصالح في عقبة ثرة، والتي حاولت المليشيات الالتفاف والسيطرة على عقبة ثرة وذلك من أجل استعادة الموقع الاستراتيجي الذي سقط بيد المقاومة الشعبية قبل عدة أشهر، ورغم استخدام المليشيات أسلحة ثقيلة وقصف بالكاتيوشا والهاون من أعلى قمة عقبة ثرة إلا أنها لن تحقق أي تقدم على الأرض حتى الآن في ظل صمود المقاومة الشعبية .

وتعتبر عقبة ثرة الحدَّ الفاصل بين مديريتي لودر ومكيراس، التي كانتا سابقا ضمن التقسيم الجغرافي لدولة الجنوب، وتم ضمها بعد الوحدة إلى محافظة البيضاء، كما كانت ثرة في وقت سابق البوابة التي دخلت من خلالها القوات الشمالية الغازية إلى محافظة أبين، وصولاً لمدينة عدن، في حرب صيف 94م.

اشباكات متواصلة

واستُخدمت في هذه الاشتباكات - التي يسمع دويها إلى مسافات بعيدة - المدفعية وغيرها من الأسلحة الثقيلة من جانب المقاومة التي تتمركز في منتصف نقيل ثرة، وتأتي هذه الاشتباكات التي دائما ما تشهدها جبهة ثرة رداً على عمليات القصف بقذائف الهاون التي قام بها الحوثيون على مواقع المقاومة وبعض المساكن المتناثرة بالقرب من جبال ثرة..

هذا وتعد جبهة ثرة من الجبهات التي طالت عمليات الحسم العسكري فيها بعد تحرير معظم مناطق ومديريات محافظة أبين في العاشر من أغسطس الماضي، وقالت قيادة المقاومة في تصريحات سابقة لها أن الجبهة بحاجة ماسة للإسناد الجوي والبشري نظراً للمواقع والمتارس التي استحدثتها مليشيا الحوثي في جبهة ثرة ومحاولاتها المتكررة للتسلل صوب لودر ..

على مشارف مكيراس

وأصدر المجلس العسكري للمقاومة الجنوبية بالمنطقة الوسطى محافظة أبين بلاغاً هاماً يدعو فيه محافظ المحافظة وقائد المنطقة الرابعة وقيادة التحالف العربي من خطورة الوضع في جبهة عقبة ثرة .

وحاولت المليشيات حشد وتجميع عناصرها والنزول من عقبة (ثرة) في عمليات فاشلة للسيطرة على عقبة ثرة ووصلت تلك المليشيات إلى منتصف (ثرة) ولولا يقظة أبطال المقاومة الذين استطاعوا بمجهوداتهم الذاتية والمحدودة من صد هذه الحشود ،لتمكنت تلك المليشيات المعتدة من التوغل نحو مدينة لودر.

تحذير خطير

ونبهت المقاومة إلى خطورة الموقف، داعية قيادة المحافظة وعلى رأسهم محافظ محافظة أبين بصفته المسؤول الأول عن المحافظة، وكذلك قائد المنطقة الرابعة المسؤول العسكري الأول ،وقادة التحالف العربي إلى تحمل مسؤولياتهم والوقوف أمام هذه المستجدات والتداعيات الخطيرة وتحملهم كامل المسؤولية في حال لم يتحركوا لمواجهة الموقف.

وتشن مليشيات الحوثي وقوات الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح، هجوماً عنيفاً بمدافع الهاون الثقيلة على عدة قرى وبلدات بمناطق الحضن بلودر محافظة أبين جنوبي اليمن. وقالت مصادر محلية وشهود عيان، إن "ميليشيات الحوثيين وصالح المتمركزة في أعلى قمة عقبة ثرة، تواصل قصفها على قرى مديرية لودر بأبين, حيث تتعرض قرى الحضن لقصف عشوائي بقذائف الهاون طالت منازل عدد من مساكن المواطنين الذين كانوا قد نزحوا منها في وقت سابق بسبب القصف" .

وزارة الدفاع الباكستانية: فصل الجنوب عن الشمال يعتبر حلا للأزمة في اليمن!

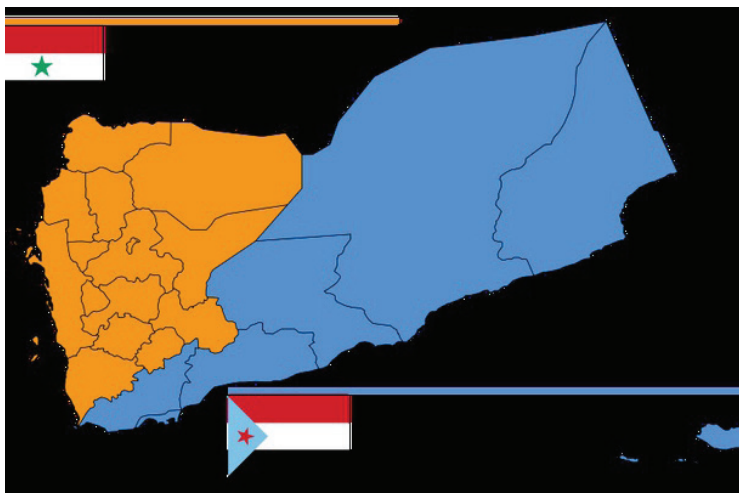

الأمناء / متابعات :

قالت وزارة الدفاع الباكستانية على موقعها الرسمي أن اليمن بلد معقد والسياسة اليمنية أكثر تعقيدا. غير أن صعود تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية أدى إلى اعتبار اليمن في المقام الأول من منظور الحرب على الإرهاب من قبل وسائل الإعلام وصانعي السياسات. مع صعود تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، ثم الثورة اليمنية في عام 2011، تهيمن على الدورات الإخبارية. وكان المعلقون الدوليون مفاجئون الى حد ما عندما اجتاحت القوات الحوثية صنعاء .في أواخر عام 2014. ويبدو أن وسائل الإعلام وصناع السياسات يجدون أنفسهم يبحثون عن إطار لترشيد وهذا التحول السياسي المفاجئ على ما يبدو. وقد تم الإبلاغ عن النزاع الحالي في اليمن في المقام الأول وتحليله من خلال إطار دولي وطائفي. وتتحدث معظم التقارير عن المتمردين الشيعة الحوثيين المدعومين من إيران التي تقاتل ضد حكومة سنية تدعمها الملكية الخليجية. في حين أن هذا بالتأكيد منظور صالح هو بعد واحد فقط من سلسلة من الصراعات المترابطة التي تتجذر في الانقسامات العميقة في المجتمع اليمني.

ولكي نبدأ في فهم الانقسامات في اليمن يجب أن نتذكر أن اليمن كبلد هو خلق حديث، وإلى حد ما، وخلق معظم القرن العشرين مقسمة إلى دولتين متنافستين. تعود الأصول الحديثة للدولة اليمنية الشمالية إلى إعادة تأسيس الإمامة في عام 1918 بعد هزيمة الإمبراطورية العثمانية في الحرب العالمية الأولى. أدى الانقلاب الناصري المستوحى من عام 1962 والحرب الأهلية اللاحقة إلى إنشاء الجمهورية العربية اليمنية (يار) وبدأ فترة طويلة من الحكم العسكري الزائف في شمال اليمن تحت سلسلة من الرؤساء. ما أصبح جنوب اليمن استقلالها عن الحكم الاستعماري البريطاني في عام 1967 بعد فترة قصيرة من الصراع. أدت الحرب الأهلية الأخرى في جنوب اليمن إلى إنشاء الجمهورية اليمنية الديمقراطية الشعبية في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في عام 1969.

وكان لليمن علاقة معادية لمعظم وجودهما، على الرغم من أن النخب السياسية في كلا البلدين شددت على ضرورة التوحيد في نهاية المطاف. وازدادت حدة الانقسامات بين البلدين بسبب حربين قصيرتين حدوديتين فى عام 1972 وعام 1979، وحكومتا دعم ودعم المعارضين المنفيين من جارتهم. وجاءت التوحيد النهائي لليمن فجأة في عام 1990 بعد محادثات رفيعة المستوى بين الرئيس صالح ل يار والرئيس علي سالم البيض من الحزب الديمقراطي الديموقراطي. على الرغم من التوترات النقابية السياسية الرسمية بين النصفين من اليمن ظلت؛ ورأى قادة الجنوب أن الشمال كان مهمشا سياسيا واقتصاديا للجنوب. وقد سادت هذه التوترات في حرب أهلية قصيرة بين أيار / مايو وتموز / يوليه 1994 انتهت بانتصار الشمال. الشعور في الجنوب، أن الحكومة في سانا هي "الحكومة الشمالية" التي تستغل وتضطهد الجنوب إذا كان أي شيء أصبح أقوى منذ الحرب الأهلية. بعد أن تم تطهير الجنوبيين الحرب بشكل فعال من مواقع السلطة والنفوذ في كل من الحكومة والجيش. وتم نقل معظم آليات الحكومة، وما يرتبط بها من وظائف، من عدن إلى سانا؛ في حين أن الوظائف التي لا تزال غالبا ما تذهب إلى المسؤولين الشماليين. وبالاقتران مع استغلال موارد النفط الجنوبية، على ما يبدو لصالح الشمال، تطورت حالة من السخط الشديد. وقد تجلى هذا السخط في حركة الحراك، وهي منظمة واسعة تأسست في عام 2007 حملت "حقوق الجنوب"، وشاركت بشكل كبير في الثورة اليمنية لعام 2011. وبينما تنقسم حركة الحراك بين أولئك الذين يطالبون باستقلال اتحادي أكبر والذين يسعون إلى الاستقلال الكامل إلا أنها تظهر جميعها إحساسا قويا بالهوية الجنوبية. لقد أصبح مفهوم "الحقوق الجنوبية" والهوية الجنوبية المنفصلة وسيلة رئيسية عبرت من خلالها جنوب اليمن عن استيائها من الوضع السياسي والاقتصادي الحالي. وتتجلى فكرة جنوب منفصل بقوة في رد الفعل على تقدم الحوثيين إلى جنوب اليمن التاريخي. في حين أن بعض القوى التي تقاوم تقدم الحوثي جنوبا هي موالية للرئيس هادي تجدر الإشارة إلى أن الغالبية من المليشيات المتطوعين محليا والقوات الموالية علنا ??لحركة الحراك. وعلاوة على ذلك، يبدو من الأدلة القولية أن نسبة كبيرة من هذه القوات تعنى بالدفاع عن منازلهم من الحوثيين بالدرجة الأولى؛ بدلا من القتال للدفاع عن الحكومة لماذا هذا الأمر مهم؟ وإذا أراد المجتمع الدولي أن يحاول إيجاد حل للنزاع في اليمن، يجب عليه أولا أن يفهم الصراع. الصراع في اليمن لم يعد حقا عن الحكومة. الحوثيين يسيطرون على الحكومة في صنعاء وأجبروا الرئيس هادي على المنفى، والآن هو محاولة الحوثيين لتمديد حكومتهم في جميع أنحاء البلاد التي تقاوم. ولا ينبغي أن يكون الصراع في اليمن أكثر شمولية. ويملك كل من السعودية وإيران مصالح ثابتة في الصراع، وكلاهما "اختار الجانبين" ولكنه ليس وكيلهما رابط الخبر على وزارة الدفاع الباكستانية